

أثر جائحة كورونا على تطوير المهارات التقنية لدى لاعبي كرة القدم في المرحلة ما قبل التكوينية The Impact of the COVID-19 Pandemic on the Development of Technical Skills among Football Players in the Pre-Training Stage

بلعيد مجاهد¹

m.belaid@univ-batna2.dz

¹جامعة باتنة 2 الشهيد مصطفى بن بولعيد (الجزائر).

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير فترة التوقف الطويل عن التدريبات والمنافسات الرياضية الناتجة عن جائحة كوفيد-19 على بعض المهارات التقنية الأساسية لدى لاعبي كرة القدم أقل من 15 سنة، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المقارن، وتمثلت عينة الدراسة في 25 لاعبا من فئة أقل من 15 سنة ينتمون إلى فريق مولودية وهران، ولجمع البيانات تم استخدام مجموعة من الاختبارات التقنية المقتبسة من بطارية الاختبارات المقترحة من طرف Dieter R. وآخرين (2000)، وشملت اختبار تنطيط الكرة بالرجلين وبالجم، واختبار درجة الكرة، واختبار دقة التمرير القصير والطويل، كما أظهرت النتائج وجود انخفاض ملحوظ في مستوى الأداء التقني لدى أفراد العينة مقارنة بالقيم المرجعية للدراسة الأوروبية، حيث سجل اللاعبون مستويات أقل في اختبارات تنطيط الكرة، ودقة التمرير القصير والطويل، وسرعة درجة الكرة. وتشير هذه النتائج إلى أن فترة الانقطاع الطويل عن التدريب والمنافسة أثرت سلبا على اكتساب وتطوير المهارات التقنية الأساسية لدى لاعبي كرة القدم في المرحلة ما قبل التكوينية. وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة اعتماد برامج تدريبية تعويضية موجهة لتطوير الجوانب التقنية لدى اللاعبين الصغار، مع التركيز على المهارات القاعدية التي تأثرت بشكل كبير خلال فترة التوقف، بما يساهم في استدراك التأخر الحاصل وضمان الاستمرار السليم لمسار التكوين الرياضي.

كلمات مفتاحية: جائحة كورونا؛ المهارات التقنية؛ لاعبي كرة القدم؛ المرحلة ما قبل التكوينية.

Abstract:

This study aimed to investigate the impact of the prolonged interruption of training sessions and sports competitions caused by the COVID-19 pandemic on selected fundamental technical skills among under-15 football players. A descriptive comparative approach was adopted. The study sample consisted of 25 U15 football players from MC Oran Football Club. Data were collected using a battery of technical tests adapted from the assessment protocol developed by Dieter R. et al. (2000). The tests included ball juggling with both feet and the body, ball dribbling, and short- and long-pass accuracy tests. The results revealed a noticeable decline in the technical performance level of the players compared with the reference values reported in the European study. Lower scores were recorded in ball juggling, short- and long-pass accuracy, and ball-dribbling tests. These findings suggest that the prolonged interruption of training and competitive activities due to the COVID-19 pandemic had a significant negative impact on the acquisition and development of fundamental technical skills among football players in the pre-training stage. The study concludes that compensatory training programs should be implemented to improve the technical abilities most affected by the interruption period. Particular attention should be given to the development of basic football skills in order to reduce the observed performance gap and ensure the continuity of the players' long-term development process.

Keywords: COVID-19 Pandemic; Technical Skills; Football Players; Pre-Training Stage.

مقدمة

يعتمد نمو الأداء الرياضي لدى لاعبي كرة القدم بشكل مباشر على محتوى العملية التدريب وانتظامها، بحيث يجب أن يكون التدريب والمشاركة في المباريات على مدار العام، حتى خلال الفترة الانتقالية يستمرون بصفة فردية في ممارسة التمارين، وخلال كل سنة رياضية يتوقف اللاعبون أحيانا عن الحضور للحصص التدريبية والمباريات بسبب الضرورة على سبيل المثال المرض.

مؤخرا ومع ظهور فيروس كورونا أعلنت منظمة الصحة العالمية في مارس 2020 عن جائحة بسبب الانتشار السريع لهذا الفيروس في جميع أنحاء العالم هذا ما أثر على جميع مجالات الحياة العامة في معظم دول العالم. ومن بين إجراءات الحد من انتشاره قرر الغلق الكلي لكل المنشآت الرياضية، بحيث تم توقيف كل التدريبات والمنافسات تقريبا لفترة 20 شهرا في الجزائر.

بشكل خاص خلال هذه المرحلة من مراحل التدريب الرياضي يكون توجه التدريب نحو تطوير المهارات التقنية، ونظرا للفترة التي دامت قرابة 20 شهرا دون تدريبات ومقابلات، ومن أجل استدراك التأخر الحاصل خاصة على المستوى التقني استوجب علينا دراسة مدى تأثير فترة الانقطاع الكبير عن التدريبات لدى لاعبي كرة القدم في المرحلة ما قبل التكوينية (تحت 15 سنة).

أهمية وهدف الدراسة:

تبرز أهمية دراستنا في التعرف على التأثيرات الناجمة عن الانقطاع عن التدريبات والمنافسات على بعض المهارات التقنية لدى لاعبي كرة القدم في المرحلة ما قبل التكوينية (تحت 15 سنة)، بهدف إعادة توجيه وبناء العملية التدريبية في الفئات العمرية اللاحقة واستدراك ما يمكن استدراكه من تأخر خاصة من الجانب التقني.

فرضيات الدراسة:

التوقف الكبير عن الممارسة الرياضية بسبب جائحة كورونا له تأثير سلبي كبير على التحكم في الكرات الهوائية لدى لاعبي كرة القدم أقل من 15 سنة

التوقف الكبير عن الممارسة الرياضية بسبب جائحة كورونا له تأثير سلبي كبير على الأداء في تقنية تمرير الكرة لدى لاعبي كرة القدم أقل من 15 سنة

التوقف الكبير عن الممارسة الرياضية بسبب جائحة كورونا له تأثير سلبي كبير على الأداء في تقنية الجري بالكرة لدى لاعبي كرة القدم أقل من 15 سنة

عينة الدراسة:

العينة هي المجموعة الفرعية من عناصر مجتمع بحث معين والتي يسعى الباحث من خلال دراستها على تعميم النتيجة على المجتمع. وعليه فاخترنا في بحثنا هذا كعينة 25 لاعب في كرة القدم تحت 15 سنة من فريق مولودية وهران. منهم 10 مدافعين، 8 لاعبي وسط ميدان، 7 مهاجمين.

الطرق والوسائل المستعملة في الدراسة:

استخدمنا في بحثنا ثلاث وسائل وهي كما يلي:

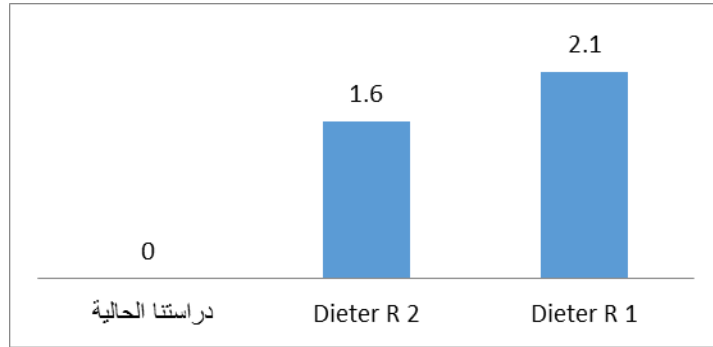
- طريقة الدراسة النظرية (التحليل البيبليوغرافي)

- طريقة الإحصاء: استعملنا في بحثنا فيما يخص الحسابات الإحصائية برنامج (Excel 2007) من أجل استخراج: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

- طريقة الاختبارات: تم اقتباس الاختبارات البدنية والتقنية من بطارية (F Marc) المقترحة من دييتي روش وآخرون (Dieter R,2000)، حيث أجريت بمساعدة فريق عمل مختص والتي تضمنت الآتي: اختبار دقة التمرير القصير والطويل للكرة، اختبار التنطيط بالكرة، اختبار سرعة درجة الكرة.
عرض ومقارنة ومناقشة نتائج الدراسة:

جدول -01- عرض نتائج الاختبارات التقنية

اختبار دقة التمرير القصير للكرة (نقطة)	اختبار دقة التمرير الطويل للكرة (نقطة)	اختبار درجة الكرة (ثا)	اختبار تنطيط الكرة "بالجسم" (نقطة)	اختبار تنطيط الكرة " بالرجل " (نقطة)		متغيرات
				اليمنى	اليسرى	
5.4	5.1	42.62	0	9.52	12.32	المتوسط الحسابي
2.9	5	0.183	0	5.8	6.9	الانحراف المعياري



شكل 1- مقارنة المتوسط الحسابي لنتائج اختبار تنطيط الكرة بين دراستنا والدراسات الأوروبية.

-اختبار تنطيط الكرة (بالرجل اليمنى وبالرجل اليسرى):

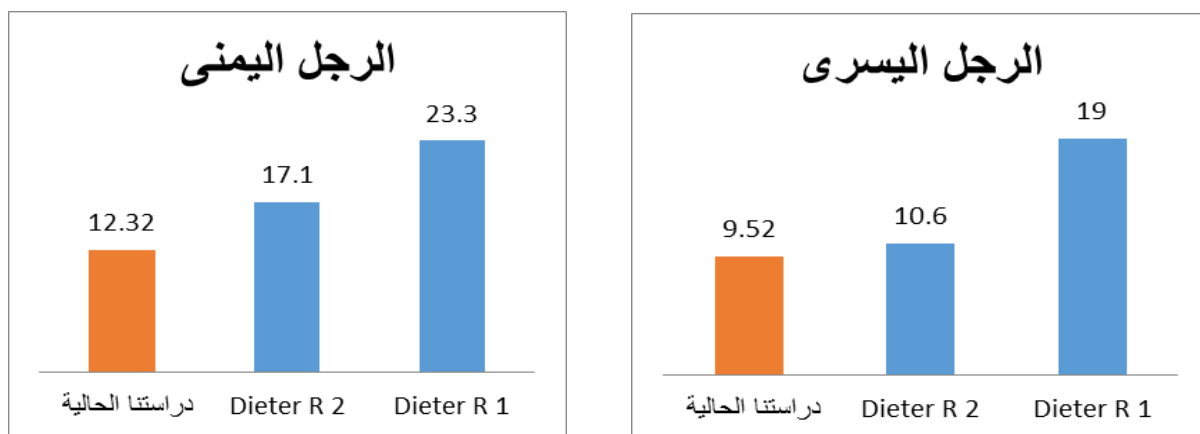
لقد أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن متوسط الأداء بالرجل اليمنى بلغ (12.32 ± 6.9) نقطة، وبالمقارنة مع نتائج دراسة (Dieter R. 2000) التي أجريت على لاعبي كرة القدم الذين تتراوح أعمارهم بين (14-16) سنة، نجد أن متوسط المستوى الأول بلغ (23.3 ± 4.3) نقطة، في حين بلغ متوسط المستوى الثاني (17.1 ± 8.2) نقطة. أما بالنسبة للرجل اليسرى، فقد بلغ متوسط الأداء في دراستنا (9.52 ± 5.8) نقطة، بينما أظهرت نتائج دراسة (Dieter R. (2000) أن متوسط المستوى الأول بلغ (19.0 ± 7.0) نقطة، في حين بلغ متوسط المستوى الثاني (10.6 ± 8.0) نقطة.

ومن خلال المقارنة بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسة السابقة، يتضح وجود فارق ملحوظ لصالح أفراد العينة في دراسة (Dieter R. (2000)، خاصة فيما يتعلق بالأداء بالرجل اليمنى، كما تشير النتائج إلى أن مستوى

الأداء في دراستنا كان أقل بصورة عامة. ويمكن إرجاع هذا التباين إلى اختلاف خصائص العينات، ومستوى التدريب والخبرة الرياضية، فضلاً عن الفروق المرتبطة بالبرامج التدريبية والبيئة الرياضية التي خضع لها أفراد كل عينة.

تحليل اختبار تنطيط الكرة (بالجسم):

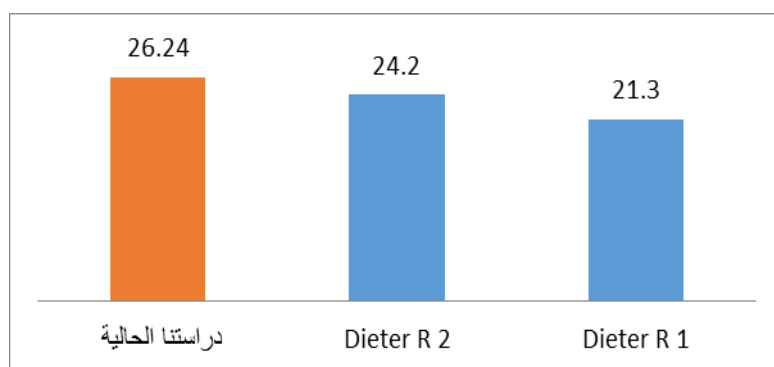
لقد أوضحت نتائج الدراسة الحالية الحصول على متوسط حسابي قدر بـ (0 ± 0) نقطة، حيث تبين نتائج دراسة (Dieter R, 2000) أجريت على لاعبي كرة القدم المستوى الأول 14-16 سنة، كما تحصل على متوسط حسابي قدر بـ (0.8 ± 2.1) نقطة، بينما المستوى الثاني لنفس الدراسة فيقدر بـ (0.9 ± 1.6) نقطة. ويتضح من المقارنة بين نتائج دراستنا الحالية ونتائج الدراسات السابقة السالفة الذكر أن هناك تأخر كبير لنتائج دراستنا.



شكل 2- مقارنة المتوسط الحسابي لنتائج اختبار تنطيط الكرة (بالجسم «رأس-رجل-رجل») بين دراستنا والدراسات الأوروبية.

تحليل اختبار درجة الكرة:

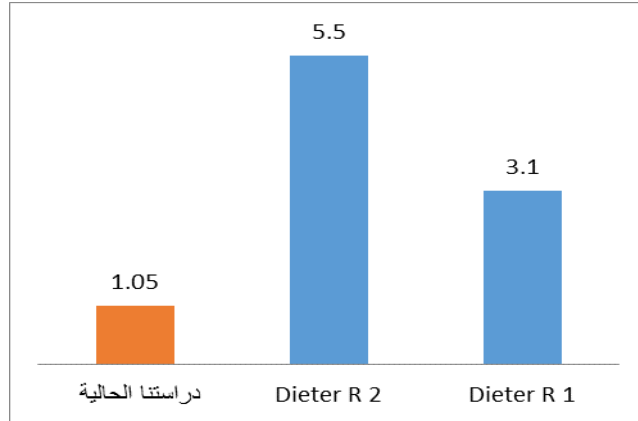
لقد أوضحت نتائج الدراسة الحالية الحصول على متوسط حسابي قدر بـ (3.18 ± 26.24) ثا، حيث تبين نتائج دراسة (Dieter R, 2000) أجريت على لاعبي كرة القدم المستوى الأول 14-16 سنة، حيث تحصل على متوسط حسابي قدر بـ (1.3 ± 21.3) ثا، بينما المستوى الثاني لنفس الدراسة فيقدر بـ (2.2 ± 24.2) ثا، ويتضح من المقارنة بين نتائج دراستنا الحالية ونتائج الدراسات السابقة السالفة الذكر أن هناك تفوق في المستوى لصالح نتائج لاعبي كرة القدم للدراسة الأوروبية على نتائج لاعبي كرة القدم لدراستنا.



شكل 3- مقارنة المتوسط الحسابي لنتائج اختبار درجة الكرة بين دراستنا والدراسات الأوروبية.

تحليل اختبار دقة التمرير الطويل للكرة:

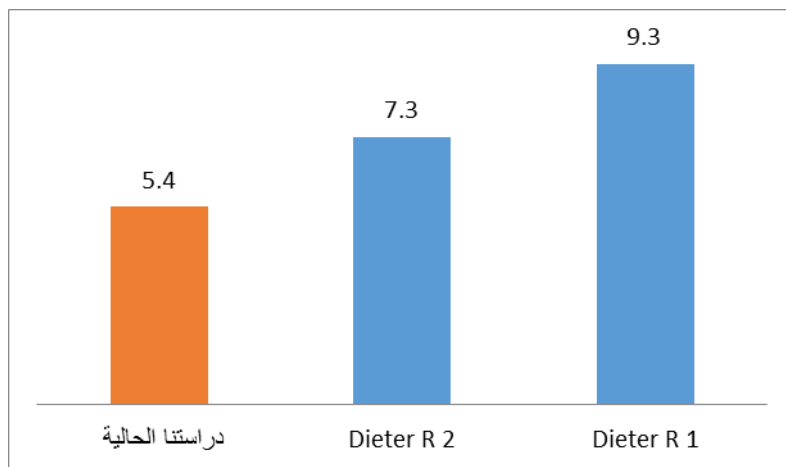
لقد أوضحت نتائج الدراسة الحالية الحصول على متوسط حسابي قدر بـ (0.51 ± 1.05) نقطة، حيث تبين نتائج دراسة (Dieter R,2000) أجريت على لاعبي كرة القدم المستوى الأول 14-16 سنة، وتحصل على متوسط حسابي قدر بـ (2.9 ± 5.5) نقطة، بينما المستوى الثاني لنفس الدراسة فيقدر بـ (2.6 ± 3.1) نقطة. ويتضح من المقارنة بين نتائج دراستنا الحالية ونتائج الدراسات السابقة السالفة الذكر أن هناك تأخر كبير لنتائج دراستنا.



شكل 4- مقارنة المتوسط الحسابي لنتائج اختبار دقة التمرير الطويل للكرة بين دراستنا والدراسات الأوروبية.

تحليل اختبار دقة التمرير القصير للكرة:

لقد أوضحت نتائج الدراسة الحالية الحصول على متوسط حسابي قدر بـ (2.9 ± 5.4) نقطة، حيث تبين نتائج دراسة (Dieter R,2000) أجريت على لاعبي كرة القدم المستوى الأول 14-16 سنة، وقد تحصل على متوسط حسابي قدر بـ (3.2 ± 9.3) نقطة، بينما المستوى الثاني لنفس الدراسة فيقدر بـ (3.3 ± 7.3) نقطة، ويتضح من المقارنة بين نتائج دراستنا الحالية ونتائج الدراسات السابقة السالفة الذكر أن هناك تأخر كبير لنتائج دراستنا.



شكل 5- مقارنة المتوسط الحسابي لنتائج اختبار دقة التمرير القصير للكرة بين دراستنا والدراسات الأوروبية.

خاتمة:

لقد اخترنا هذا البحث بهدف الوقوف على الجانب التقني لدى لاعبي كرة القدم بعد فترة التوقف الكبير عن التدريبات بسبب جائحة كورونا ومعرفة مدى تأثير هذا التوقف خاصة على مستوى التحكم في المهارات التقنية القاعدية لدى لاعبي كرة القدم خلال المرحلة ما قبل التكوينية في الجزائر، وبعد الحصول على نتائج عينة دراستنا التي شملت 25 لاعب في كرة القدم تحت 15 سنة والتي طبقت عليهم اختبارات لدراسة مستوى تطور مهاراتهم التقنية وبعد القيام بترجمة الكمية الواردة من النتائج في جداول و أشكال توضيحية تم التوصل إلى تحليل و تفسير الفرضيات التي افترضناها، بحيث خلصنا إلى ما يلي:

أدى الانقطاع الكبير عن التدريبات بسبب جائحة كورونا إلى تأثير سلبي كبير على التحكم في الكرات الهوائية لدى لاعبي كرة القدم أقل من 15 سنة.

إن الانقطاع الكبير عن التدريبات بسبب جائحة كورونا أدى إلى التأثير بدرجة كبيرة على تطور تقنية التمير والجري بالكرة لدى لاعبي كرة القدم أقل من 15 سنة

انطلاقاً مما وصلنا إليه من نتائج والتي مكنتنا في تحديد مواطن الضعف لدى لاعبي كرة القدم تحت 15 سنة، يجب علينا العمل على معالجتها وإعادة توجيه العملية التدريبية خلال المراحل التدريبية اللاحقة ببرمجة حصص وتمارين استدرائية من أجل تجاوز التأخر في نمو هذه المهارات التقنية.

قائمة المراجع:

1. ابراهيم حماد مفتي. (2001)، التدريب الرياضي الحديث تخطيط تطبيق قيادة، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة.
2. ابراهيم حماد مفتي. (2002)، المهارات الرياضية أسس التعليم والتدريب والدليل المصور، مركز الكتاب، مصر.
3. ابراهيم محمد شحاتة. (2006)، أساسيات التدريب الرياضي، المكتبة المصرية، القاهرة.
4. Godik, M.A., & Skorodumova, A.P. (2010). *Comprehensive Control in Sports Games*. Moscow: Soviet Sport Publishing.
5. Golomazov, S.V. (1997). *Theoretical Foundations and Methodology for Improving Target Accuracy of Motor Actions* (Doctoral Dissertation in Pedagogical Sciences). Moscow.
6. Guba, V.P., & Leksakov, A.V. (2012). *Organization of the Training Process for Football Players of Different Ages and Levels of Preparedness*. Moscow: Soviet Sport Publishing.
7. Kitmanov, V.A., & Modjahed, Belaid. (2011). *Model of Preparedness of 14–15-Year-Old Football Players at the Initial Specialization Stage*. In Proceedings of the First All-Russian Scientific and Practical Conference (pp. 82–89). Tambov: G.R. Derzhavin Tambov State University Publishing House.